الاستمرار او استحضاراً الصورة الحال وكان رجلاً اعمى وهذا يفسر
قوله في الرواية السابقة وشكى ضرارته فانزل الله تبارك وتعالى
على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي بالذال المعجمة
والواو للحال فثقلت على فخذه الشريفة من ثقل الوحي حتى خفت
ان ترض بضم المثناة الفوقية وبعد الراء المفتوحة ضاد معجمة مثقلة
اي تدق فخذي ولغير ابي ذر ان ترض بفتح اوله ثم سري بضم المهملة
وتشديد الراء اي كشف عنه فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر
وفي رواية خارجة بن زيد عند احمد وابي داود قال زيد بن ثابت فوالله
لكاني انظر الى ملحقها عند صدع كان بالكتف وحديث الباب
من افراد البخاري باب فضل الصبر عند القتال
مع الكفار وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين الازدي
البغدادي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري عن موسى
ابن عقبة الامام في المغازي عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد
الله ان عبد الله بن ابي اوفى كتب اي الى عمر بن عبيد الله فقراته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم
اي الكفار عند الحرب والتصاف فاصبروا ولا تنصرفوا عن الصف
وجوبا اذا لم يزد عدد الكفار على مثليكم بخلاف ما اذا زاد لقوله تعالى
فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الاية وهو امر بلفظ الخبر
اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه الا متحرفا لقتال كمن ينصرف
ليكمن في موضع ثم يهجم او ينصرف من مضيق فيتبعه العدو الى
متسع سهل للقتال او متحيزا الى فئة يستنجد بها ولو بعدت
فلا يحرم انصرافه قال تعالى الا متحرفا الاية وخرج بالتصاف ما لو

لقي

٦٥

لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد
والثبات انما هو في الجماعة وقد مضى هذا الحديث في باب الجنة
تحت بارقة السيوف لكنه لم يذكر فيه قوله اذا لقيتموهم فاصبروا
انما قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف نقول لبعض
الشراح هنا ذكر فيه المولف طرفا من حديث ابن ابي اوفى وقد تقدم
التنبيه عليه قريبا في باب الجنة تحت بارقة السيوف لا يخفى
ما فيه من التجوز اذ لم يقع ذكره لا في المتن ولا في الشرح والله الموفق
باب التحريض على القتال وقوله
تعالى بالجر عطفا على المجرور السابق حرض المومنين على القتال
اي حثهم عليه وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا معوية بن عمرو البغدادي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم
الفزاري عن حميد بضم المهملة وفتح الميم مصغرا الطويل انه قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الخندق في شوال سنة خمس من الهجرة فاذا المهاجرون
والانصار يحفرون فيه بكسر الفاء حال كونهم في غداة باردة
فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر لهم فلما راى عليه السلام
ما بهم اي الامر الملتبس بهم من النصب اي التعب والجوع
قال عليه السلام محرضا لهم على عملهم الذي هو بسبب الجهاد
اللهم ان العيش اي المعتبر والباقي المستمر عيش الاخرة
لا عيش الدنيا فاغفر للانصار والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم
وللانصار بلام الجر ويخرج به عن الوزن وفي نسخة فاغفر الانصار
بالمهملة بدل اللام وهذا من قول ابن رواحة تمثل به النبي صلى الله
عليه وسلم قال الداودي وانما قال ابن رواحة لا هم بلا الف

اي وتخفيفها كما في الكرماني

ومسلم ح
قوله ومسلم كذا بخطه بهامشه ونظر عليها ولم اجد عزوه لمسلم في جمع الحميدي ولا في مختصر الاطراف ولو كان من رواية مسلم لعله وهو مما اتفقا على اخراجه ح

لكن كونه من باب ... عقد تواري واستتره ... ونيله هجم

ولابي ذر وقول الله عز وجل ح

قوله فاغفر ... لم ... وفي نسخة ... المهاجرين والانصار ...

وللانصار بلام الجر ويخرج به عن الوزن وفي نسخة فاغفر الانصار بالف بدل اللام ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)